واقع التربية الصحية في منهاج التعليم الجزائري

دراسة تقييمية في منهاج التربية العلمية في المرحلة الابتدائية

Health education in the Algerian education curriculum An evaluation study in the scientific education curriculum. primary level

عبد الرزاق باللموشي *

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

bellamouchididactique@gmail.com

رشيد سواكر

جامعة باجي مختار عنابة

rsouaker@yahoo.com

اريخ الاستلام: 2021/10/30 تاريخ القبول 2021/12/24 تاريخ النشر 2021/12/31

ملخص: هدفت هذه الدراسة الى معرفة واقع التربية الصحية في المناهج التعليمية الجزائرية من خلال تقييم منهاج مادة التربية العلمية في مرحلة التعليم الابتدائي، حيث اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي واستعملنا أداة تحليل المحتوى حيث تم تحليل كل الوثائق التربوية المتعلقة بالمادة المقصودة قيد الدراسة، وبينت النتائج أن محور المحافظة على نظافة الجسم جاءت في المرتبة الأولى بنسبة41.27% في حين جاء محور التغذية الصحية في المرتبة الأخيرة بنسبة05.36 %، أما في جزئية سنوات التمدرس فجاءت السنة الخامسة هي الأكثر احتواءا على العبارات الدالة على التربية الصحية وفي المرتبة الأخيرة نجد السنة التحضيرية وقبلها السنة أولى ابتدائي.

الكلمات المفتاحية: واقع؛ التربية الصحية؛ منهاج؛ التعليم؛ الجزائري.

* المؤلف المراسل

Abstract:
his study aimed to know the reality of health education in the Algerian educational curricula by evaluating the scientific education curriculum in the primary stage, where we followed the descriptive analytical approach and used the content analysis tool. It came in the first place with a percentage of 41.27%, while the axis of healthy nutrition came in the last place with a rate of 05.36%. In the years of schooling, the fifth year was the first in the presence of words indicating health education, and in the last ranks we find the first year of primary school. And then the preparatory year.
key words: fact; health education; Curriculum; education; The Algerian.

مقدّمة:

اتسم العصر الحالي بالتطورات والتغيرات السريعة المتلاحقة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والتي لها انعكاسا في زيادة الوعي بالصحة والمشكلات الصحية، ولقد احتلت قضية إعداد الأفراد الذين لهم ثقافة صحية مكانة خاصة في الفكر التربوي المعاصر، وتعددت المؤتمرات والندوات والدراسات وآراء الخبراء المؤكدة لأهميتها، ومن تلك المؤتمرات: مؤتمر البيئة والتنمية سنة1992م، والسكان والتنمية1994م، والمرأة والتنمية1995م المؤتمر الدولي حول السكان والصحة الإنجابية1998م، ومؤتمر القمة العالمي للتربية المستدامة 2002م، ومؤتمر القمة العالمي للأغذية2002م، والصحة العربي 2006م، و كان من أهداف هذه المؤتمرات وغيرها نشر مفاهيم التربية الصحية لتصبح جزءاً لا يتجزأ من الثقافة العامة لمختلف شرائح المجتمع، وموجهاً لسلوكهم وعلاقاتهم مع محيطهم البيئي والصحي، وتعزيز التربية الصحية داخل مؤسسات التعليم النظامي وغير النظامي من خلال إدماج مفاهيم التربية الصحية في المناهج التعليمية مما يؤكد على أهمية دور المؤسسات التعليمية في تنمية التربية الصحية لأفراد المجتمع، ولغرض الكشف على مدى تواجد هذه الموضوعات المتعلقة بقضايا ومشكلات البيئة التربية الصحية في المناهج الدراسية للتعليم الابتدائي، قام الباحثان

بمسح لمعظم الكتب المقررة، واستقر البحث المقدم على كتاب التربية العلمية، باعتباره تناول هيم مفاهيم التربية الصحية بصفة أكثر من باقي الكتب الدراسية الأخرى، و تحدد بذلك تساؤل البحث الأساسي:

- ما مدى تواجد مفاهيم التربية الصحية في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي؟

وتفرع عن التساؤل الرئيسي أسئلة ثانوية:

1. ما مدى تواجد محور المحافظة على نظافة الجسم في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي؟
2. ما مدى تواجد محور التغذية المتوازنة للجسم في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي ؟
3. ما مدى تواجد محور الصحة والبيئة في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي؟
4. ما مدى تواجد محور الصحة واللياقة البدنية في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي؟
5. ما مدى تواجد محور الصحة الوقائية في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي؟
6. ما مدى وجود نموذج تعليمي اعتمد على المقاربة النصية تناول مفاهيم التربية الصحية في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي؟
7. ما مدى وجود نموذج تعليمي متعدد المقاربة (نصية- رسومات – أنشطة إدماج) تناول مفاهيم التربية الصحية في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي؟

الاطار النظري:

1- مفهوم التربية الصحية:

يشير مفهوم التربية الصحية إلى تعديل سلوك الأفراد واتجاهاتهم فيما يتعلق بصحتهم. وذلك عن طريق تزويدهم بالمعلومات الصحية المناسبة. ويتم ذلك بإتباع الأساليب التربوية الحديثة.

كما عرفها عدد من الباحثين بأنها:

– عملية تعليم المجتمع كيفية حماية نفسه من الأمراض والمشاكل الصحية.

– عملية تغيير أفكار وأحاسيس وسلوك الناس فيما يتعلق بصحتهم.

– عملية تزويد أفراد المجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم واتجاهاتهم وممارستهم فيما يتعلق بالصحة، تأثيرا حميدا.

عرفت منظمة الصحة العالمية(1998) : تضم فرص بناء وعي للتعلم تنطوي على بعض أشكال الاتصال التي تهدف إلى تحسين المعرفة الصحية ... وتطوير المهارات الحياتية التي تساعد في الحفاظ على صحة الفرد والمجتمع.[1]

كما عرفت أيضا: إمداد الأفراد بالمعلومات الصحية التي تؤثر في مفاهيمهم وعاداتهم الصحية مما يؤدي إلى تغيير سلوكهم تغيرا إيجابيا .

وعرفت أيضا: تزويد بكل ما يحتاجه الأفراد من معلومات وخبرات صحية حتى يتمكن من المشاركة إيجابيا في حل ومشكلاته الصحية.[2]

– عرفها " سلامة " (2001) بأنها :عملية تربوية تسعى إلى ترجمة الحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع ، وذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة.[3]

– كما عرفها " لا ل عدنان " بأنها :عملية مساعدة تلميذ المدرسة على تكوين اتجاهات صحية سليمة وإتباع السلوك الصحي في حياته اليومية بما يحافظ على صحته وصحة أسرته وصحة المجتمع.[4]

ومما سبق خلص الباحثان إلى اعتماد مفهوم للتربية صحية كما يلي:

التربية الصحية : عملية تزويد المتعلم بالمعلومات الصحية الصحيحة لتكوين اتجاهات صحية سليمة وهذا لغرض إتباع المتعلم للسلوك الصحي في حياته اليومية من أجل الحفاظ على صحته وصحة أسرته وصحة مجتمعه الذي يعيش فيه على اعتبار أن الثقافة

الغذائية والصحية أصبحت ضرورية جدا في هذا العصر المليء بالتلوث والتسمم والأغذية المصنعة والغازات السامة والمواد الحافظة وغيرها من السلبيات التي جاءت مع التطور التكنولوجي الذي هو سلاح ذو حدين.

2- التربية الصحية والمدرسة:

تعتبر التربية الصحية جزءً من الصحة المدرسية الشاملة والتي تتضمن أيضا خدمات الصحة المدرسية والبيئة الصحية المدرسة(النفسية والحسية)والتغذية وسلامة الغذاء والتربية البدنية والترفيه والصحة النفسية والإرشاد والدعم الاجتماعي و تعزيز صحة العاملين في المدرسة و أخيرا البرامج الصحية الموجهة للمجتمع .

والهدف من التربية الصحية المدرسية هو إعداد التلاميذ لاتخاذ القرار السليم فيما يتعلق بصحتهم وصحة أسرهم وصحة المجتمع عموماً، وحتى يتم تحقيق هذا الهدف لا بد من تزويدهم بالتربية الصحية من المرحلة التمهيدية إلى الثانوية مع التركيز على جعل هؤلاء المتعلمين يقوموا بممارسة أنشطة التربية الصحية بأنفسهم وفهم هذه الأنشطة وأهميتها بالنسبة لهم ولغيرهم . وقد حدد محتوى برامج التربية الصحية الشاملة في العديد من المواضيع هي: صحة المجتمع والتسوق الصحي وصحة البيئة والصحة الشخصية واللياقة البدنية والصحة العائلية والنمو والتطور والتغذية والتحكم ومكافحة الأمراض والأمن والسلامة ومكافحة التدخين والمخدرات.

وتنبع فلسفة التربية الصحية المدرسية عموما من الإيمان بان الصحة والعافية تؤثر على التعلم وتؤدي بالعموم إلى الاستمتاع بحياة أفضل، لذا فالهدف من التربية الصحية هو السلوك ومحاولة الموازنة بين السلوك الذي يمنع المرض وبين السلوك الذي يعزز الصحة والعافية.[5]

3- أهداف التربية الصحية:

- أن يدرك الأفراد مسئوليتهم نحو تحسين أحوالهم الصحية والاهتمام بها.

– تعديل اتجاهات وعادات وسلوكيات الأفراد إلى السلوك الصحي السليم وإكسابهم الاتجاهات الايجابية

– إكساب الأفراد مفاهيم جديدة نحو الصحة والمرض بما يتلاءم مع الاكتشافات الحديثة.

– تزويد الأفراد بأساليب وطرق تساعدهم في الحفاظ على صحتهم.

– المساهمة في نشر طرق الوقاية العامة.

– تبسيط المعلومات والحقائق المتعلقة بالصحة مثل جسم الإنسان ووظائف الأعضاء والاحتياجات الغذائية.

4– مجالات التربية الصحية :

– الصحة الشخصية: وذلك فيما يتعلق بالنظافة والتغذية والنوم والراحة والرياضة والعناية بالعينين.

– المنزل: وتتهيأ به فرص وعوامل تربوية كثيرة مثل العادات الصحية للكبار كقدوة للصغار، وطريقة معاملة أفراد الأسرة بعضهم لبعض، واتجاهات الأسرة نحو الصحة والإجراءات الصحية، وميزانية الأسرة وطريقة توزيعها بين الغذاء والمسكن والملبس.

– المدرسة: سواء كانت ابتدائية أو متوسطة أو إعدادية أو معاهد عليا أو كليات جامعية ، وتتهيأ فيها فرص تربوية كثيرة من صحة البيئة والمرافق الصحية، والتربية البدنية والألعاب الرياضية، ومشاريع خدمة المجتمع، والسلوك الصحي للمدرسين وغيرهم كقدوة للطلاب ، والعلاقات العامة بين المدرسين والتلاميذ وغيرهم من هيئة المدرسة.

– المجتمع: تتهيأ به فرص كثيرة تؤثر في السلوك الصحي للشعب منها، الخدمات الصحية والنصائح التي يحصل عليها الناس من هيئات الطب والتمريض والخدمات المساعدة، الخبرة في العمل سواء كان في الحقل أو المصنع أو المتجر.

5- أسس التربية الصحية:

تقوم التربية الصحية على مجموعة من الأسس وهي:

1. التربية الصحية مسؤولية مشتركة بين المدرسة والبيت والمجتمع وأن للآباء دور مهم في انجاحها.

2. تنجح التربية الصحية في المدارس اذا اهتمت بها الهيئة الادارية بالمدرسة وتوافرت لدى التلاميذ الامكانيات بالنسبة للبيئة المدرسية.

3. تتوقف الصحة الشخصية على عدة عوامل وراثية ومكتسبة، وهذه الأخيرة تكون من البيئة ويمكن التأثير في العوامل المكتسبة عند التلاميذ وذلك لتوجيههم الى الأسلوب الصحيح في حياتهم.

4. التعليم الصحي في المدرسة وتدريب التلاميذ على إتباع الأسلوب الصحي في حياتهم[6]

- **إجراءات الدراسة الميدانية:**

اشتملت الإجراءات على كل من منهج الدراسة ومجتمع البحث والعينة المستهدفة ووصولا لنتائج الدراسة.

1- منهج الدراسة:

اعتمد البحث المقدم على المنهج الوصفي التحليلي لرصد الظاهرة وتحليل أبعادها ، وذلك باستخدام تقنية تحليل محتوى كتاب التربية المدنية في ضوء قضايا البيئة، يرى" بيلرسون"Brelson" أن: تحليل المحتوى هو أحد اساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال.[7]

كما يرى" موريس انجرس" في هذا الاطار أن تحليل المحتوى: تقنية غير مباشرة تستعمل في منتجات مكتوبة أو سمعية أو سمعية – بصرية، صادرة من أفراد أو مجموعة أو عنهم والتي يظهر محتواها في شكل منظم.[8]

2- مجتمع الدراسة:

يشمل منهاج التعليم الابتدائي أي الكتب المقررة في جميع الانشطة التعليمية للتعليم الابتدائي للموسم الدراسي 2014/ 2015.

3- عينة الدراسة:

لتحقيق هدف هذه الدراسة اختار الباحثان كتاب التربية العلمية كنموذج من منهاج التعليم الابتدائي لتعرضه لمفاهيم التربية الصحية أكثر من غيره من الكتب المدرسية، وهذا بعد قراءة مسحية لجميع موضوعات الكتب المقررة للتدريس في الطور الابتدائي.

4- أداة تحليل المحتوى :

استخدم في الدراسة تحليل محتوى كتب التربية العلمية المقررة للتعليم الابتدائي وفق المعايير الآتية :

- تضمن الموضوع المراد تحليل محتواه على مفاهيم صريحة تناولت التربية الصحية في شكل عبارات مقروءة صريحة.
- تضمن الموضوع على صور ومشاهد تعالج مفاهيم للتربية الصحية المذكورة في الدراسة الحالية.
- احتواء على أسئلة وأنشطة إدماج تعرضت لمفاهيم التربية الصحية.
- توفر لغة للتعلمات بسيطة متناسبة مع قدرات المتعلم الذهنية.

5- عرض وتفسير نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود مفاهيم عالجت التربية الصحية وبالخصوص المحاور الآتية:

- محور المحافظة على نظافة الجسم في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي
- محور التغذية الصحية للجسم في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي

- محور الصحة والبيئة في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي
- محور الصحة واللياقة البدنية في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي
- محور الصحة الوقائية في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي.
- المقاربات التعليمية المعتمدة في معالجة التربية الصحية عموما، والمحاور المذكورة سابقا على الخصوص.

عرض وتفسير نتائج التساؤل الأساسي:

تبين من خلال الاطلاع الأولي على محتوى كتب التربية المدنية من الموضوعات المقترحة للتعلم وفق لتعداد ونسبة الموضوعات التي تطرقت لمحاور التربية الصحية وهي موضحة في الجدول الآتي:

جدول يوضح مدى تواجد موضوعات تخص التربية الصحية في منهاج التربية العلمية:

الكتب	مجموع المواضيع	موضوعات تخص التربية الصحية	النسبة المئوية
كتاب التربية العلمية للتربية التحضيرية	90	02	2,22 %
كتاب التربية العلمية للسنة الأولى	54	02	3,70 %
كتاب التربية العلمية للسنة الثانية	23	12	17,39%
كتاب التربية العلمية للسنة الثالثة	25	05	20%
كتاب التربية العلمية للسنة الرابعة	66	11	16,66 %
كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة	53	12	22,64 %
المجموع الكلي	311	44	14,14 %

توضح من خلال الجدول أعلاه تفاوت في نسب وجود موضوعات التربية الصحية في منهاج التربية العلمية حيث أتت النسبة العامة المقدرة بـ(14,14%)،وتوزعت النسب على سنوات التمدرس وفق الترتيب الآتي :

- نسبة (22,64%) في السنة الخامسة.
- نسبة (20 %) في السنة الثالثة.
- نسبة (17,39 %) في السنة الثانية .
- نسبة (16,66 %) في السنة الرابعة.
- نسبة (03,70%) في السنة الأولى .
- نسبة (2,22 %) في التربية التحضيرية.

مما سبق نستطيع أن نبدي قبول نسبي لتطرق المنهاج لمحاور التربية الصحية والمقدرة بـ(14,14%)من إجمالي موضوعات كما نقترح رفع النسبة حتى تصل20%من إجمالي الموضوعات المقترحة للتدريس.

- كما نسجل عدم تدرج طرح التعليمات عبر سنوات التمدرس، وإهمال لموضوعات التربية الصحية في السنة الرابعة بأقل نسبة قدرت بـ(16,66%) من العدد الإجمالي لموضوعات التربية الصحية، في حين أن المتعلم في هذه السنة يصبح أكثر سنا و نضجا في قدراته الذهنية.

- كما أظهرت نتائج الدراسة في المحاور المذكورة في التربية الصحية ما يلي:

المحور	تكرار العبارة	النسبة المئوية
محور الصحة الوقائية	108	%21.43
محور الصحة والبيئة	87	%17.26
محور التغذية الصحية	27	%05.36

محور المحافظة على نظافة الجسم	208	%41.27
محور الصحة واللياقة البدنية	74	%14.68
المحاور الكلية	504	%100

يتبين من الجدول السابق توزع للنسب المئوية وفق المحاور بالترتيب الاتي:

- محور المحافظة على نظافة الجسم بنسبة41.27%
- محور الصحة الوقائية بنسبة 21.43%
- محور الصحة والبيئة بنسبة17.26%
- محور الصحة واللياقة البدنية بنسبة14.68%
- محور التغذية الصحية بنسبة05.36 %

ويظهر جليا وفق هذا الترتيب أن محور المحافظة على نظافة الجسم أخذ قسط أوفر من التعلمات في منهاج التربية المدنية في حين لم يحظى محور التغذية الصحية بالاهتمام والقسط الكافي مما يفرض على مصممي المناهج زيادة كم المعارف والمفاهيم في هذا المجال لبناء تربية صحية متوازنة تأخذ في الاعتبار بناء تعلمات في إطار التغذية الصحية ،على شرط توافقها مع نمو المتعلم النفسي وقدراته الذهنية.

عرض وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الأول:

نص التساؤل الأول على ما يلي: ما مدى تواجد محور المحافظة على نظافة الجسم في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي؟ .

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضامين كتب التربية العلمية المقررة،حيث أتت النتائج وفق ما يلي:

المحور	تكرار العبارات	النسبة المئوية
محور صحة الجسم	43	% 8.53

محور المحافظة على نظافة الجسم	147	% 29.17
محور نظافة الاسنان	18	% 3.57
نسبة محور صحة و نظافة الجسم من موضوعات التربية الصحية	208	%41,27
نسبة تواجد محاور التربية الصحية	504	%100

من الجدول أعلاه تبين نسبة منخفضة لمحور نظافة الأسنان مقدرة بـ(3.57 %) في حين ارتفعت نسبة محور محور المحافظة على نظافة الجسم مقدرة بـ(29.17 %) ومنه اتضح إهمال لمحور نظافة الأسنان ، كما أن محور صحة الجسم لما يولى اهتمام كافي بنسبة(8.53 %) ، مما يستوجب الزيادة في حجم نسبة المحورين خاصة لدى الأطفال حيث يتلقى الطفل تربيته الأولية في المدرسة .

عرض وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الثاني :

نص التساؤل الثاني على ما يلي:ما مدى تواجد محور التغذية الصحية للجسم في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضامين كتب التربية العلمية حيث أتت النتائج كما يلي:

المحور	تكرار العبارات	النسبة المئوية
محور التغذية الصحية للجسم	27	%05.36
نسبة محور التغذية الصحية للجسممن موضوعات التربية الصحية	/	%05.36
نسبة تواجد محاور التربية والصحية	504	%100

من الجدول أعلاه تبين نسبة منخفضة جدا لمحور التغذية الصحية للجسم (05.36%) من مجمل نسب تواجد موضوعات التربية الصحية في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي ،مما يوجب على مصممي المناهج زيادة في حجم محور التغذية الصحية للمحافظة بذلك على صحة الأجسام.

عرض وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الثالث:

نص التساؤل الثالث على ما يلي: ما مدى تواجد محور الصحة والبيئة في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضامين كتب التربية العلمية حيث أتت النتائج كما يلي:

المحور	تكرار العبارات	النسبة المئوية
محور الصحة والبيئة	87	%17.26
نسبة محور الصحة واللياقة البدنية من موضوعات التربية الصحية	/	%17.26
نسبة تواجد محاور التربية الصحية	504	%100

من الجدول أعلاه تبين نسبة معتبرة لمحور الصحة والبيئة بنسبة تقدر بـ (17.26%) من مجمل نسب تواجد موضوعات التربية الصحية في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي ، وهذا يعتبر منطقيا على اعتبار أن محور الصحة والبيئة من المحور الرئيسية في بناء منظومة صحية تأخذ في الحسبان دور للتربية الصحية.

عرض وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الرابع :

نص التساؤل الرابع على ما يلي: ما مدى تواجد محور محور الصحة واللياقة البدنية في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضامين كتب التربية العلمية ، حيث أتت النتائج كما يلي :

المحور	تكرار العبارات	النسبة المئوية
محور الصحة واللياقة البدنية	74	%14.68
نسبة محور الصحة واللياقة البدنية من موضوعات التربية الصحية	/	%14.68
نسبة تواجد محاور التربية الصحية	504	%100

يتبين من الجدول السابق وجود نسبة مقبولة لمحور الصحة واللياقة البدنية قدرت بـ (14.68%) على اعتبار أن أهم أولويات التربية الصحية بناء ثقافة

عرض وتفسير نتائج التساؤل الجزئي الخامس :

نص التساؤل الرابع على ما يلي: ما مدى تواجد محور الصحة الوقائية في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضامين كتب التربية العلمية، حيث أتت النتائج كما يلي :

المحور	تكرار العبارات	النسبة المئوية
محور الصحة الوقائية	108	% 34,48
نسبة محور الصحة واللياقة البدنية من موضوعات التربية الصحية	/	% 34,48
نسبة تواجد محاور التربية الصحية	504	%100

يتبين من الجدول أعلاه على وجود نسبة مقبولة غير كافية لمحور الصحة الوقائية قدرت بـ (34.48%) على اعتبار أن الصحة الوقائية أهم أولويات بناء الوعي الصحي للفرد من أجل المساهمة في حل المشكلات الصحية سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات.

عرض وتفسير نتائج التساؤل الجزئي السادس :

نص التساؤل الخامس على ما يلي: ما مدى وجود نموذج تعليمي اعتمد على المقاربة النصية في تناول موضوعات التربية الصحية في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضامين كتب التربية العلمية ، حيث أتت النتائج كما يلي:

المحور	تكرار نمط المقاربة	النسبة المئوية
نموذج تعليمي معتمد على المقاربة النصية	18	% 33,33
مجموع المقاربات التعليمية المعتمدة	54	% 100

يتبين من الجدول أعلاه وجود نسبة معتبرة للنموذج التعليمي المعتمد على المقاربة النصية والمقدرة بـ(33،33 %)، وهذا لتوضيح التعلمات من خلال قراءة النص وتلخيص المفاهيم الواردة على شكل استنتاج يشارك المتعلم في بناءه وفق ما جاءت به المقاربة بالكفايات، إلا أنه يتعين مراجعة بعض النصوص السردية التي لا تتماشى مع المقاربات الحديثة في بناء التعلمات وبالتي تنخفض النسبة إلى حدود 20%.

عرض وتفسير نتائج التساؤل الجزئي السابع :

نص التساؤل السادس على ما يلي : ما مدى وجود نموذج تعليمي متعدد المقاربة (نصية– رسومات – أنشطة إدماج) تناول قضايا البيئة في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل مضامين كتب التربية العلمية ، حيث أتت النتائج كما يلي:

المحور	تكرار نمط المقاربة	النسبة المئوية
نموذج تعليمي متعدد المقاربة (نصية – رسومات–نشاط إدماج)	36	% 66,66
مجموع المقاربات التعليمية المعتمدة	54	% 100

يتضح من الجدول أعلاه وجود نسبة للنموذج التعليمي المتعدد المقاربة قدرت بـ(66,66 %)،وهذا يتماشى مع المقاربات الحديثة التي ترى أن المتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية ،وأن هذا الأخير يبني معارفه بنفسه، ويستكشف التعلمات المراد اكتسابها.

خاتمة:

كشفت الدراسة عن تفاوت في نسب وجود موضوعات التربية الصحية في منهاج التربية العلمية، حيث جاءت أكبر نسبة في السنة الخامسة تليها السنة الثالثة ثم السنة الثانية ثم

السنة الرابعة وبعدها السنة الأولى واخيرا السنة التحضيرية. أما عن المحاور فقد جاء محور المحافظة على نظافة الجسم في المرتبة الأولى مما يدل على أنه أخذ قسط أوفر من التعلمات في منهاج التربية المدنية، في حين لم يحظى محور التغذية الصحية بالاهتمام والقسط الكافي مما يفرض على مصممي المناهج زيادة كم المعارف والمفاهيم في هذا المجال لبناء تربية صحية متوازنة تأخذ في الاعتبار بناء تعلمات في إطار التغذية الصحية ،على شرط توافقها مع نمو المتعلم النفسي وقدراته الذهنية. أما عن وجود نموذج تعليمي متعدد المقاربة (نصية– رسومات – أنشطة إدماج) تناول قضايا البيئة في منهاج التربية العلمية للتعليم الابتدائي فقد تواجد بنسبة معتبرة تتناسب مع المقاربات الحديثة التي تعتمد التنويع في النشاطات المدرسية ومراعاة الفروق الفردية.

ونخلص بعد عرض وتفسير لنتائج الدراسة الى جملة من الاقتراحات .

- الاقتراحات والتوصيات :

بناء على ما تم الوصول له من نتائج يمكن رصد بعض من التوصيات :

- ضرورة إعادة النظر في تصميم منهاج التعليم الابتدائي بإدراج موضوعات أكثر في منهاج التربية العلمية وتعزيز التعلمات بإدراج موضوعات التربية الصحية في كتب القراءة من خلال انتقاء نصوص مشوقة كموضوعات نظافة الجسم ونظافة الأسنان وغيرها.
- تثمين اعتماد النموذج التعليمي المتعدد المقاربات، وإثراء التربية الصحية بالصور والوسائل التكنولوجية الحديثة لبناء تعلمات تواكب التطورات الجارية.
- تعزيز التعلمات المكتسبة في مجال التربية الصحية لدى المتعلمين من خلال بناء منظومة إعلامية تقدم المعلومة وترسخ المعارف والمفاهيم المكتسبة خارج حيز المدرسة.
- إعطاء أهمية خاصة لمقاربة التعلم عن أساس المشروع في منهاج التعليم الابتدائي .

- التأكيد على ضرورة انتهاج وتطوير تطبيق البرامج الصحية الخاصة بالتوثيق الصحي المقدم لطلبة المد ارس.
- ضرورة استثمار الانشطة المدرسية في تفعيل جوانب التثقيف الصحي وتدريب الطلاب والمعلمين على مبادئ السلامة والصحة بالتعاون مع الوحدة الصحية المدرسية.

الهوامش

1- عثمان(2001): علم النفس الصحة الأسس النفسية والسلوكية للصحة، دار الثقافة الدوحة د ط.ص13
2- نادية محمد رشاد(1992): التربية الصحية، دار المعارف الاسكندريه مصر ط 2. ص14
3- سلامة بهاء الدين(2001): الصحة والتربية الصحية، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د س.ص 11
4- لال عدنان بن يحي(1991): التربية العلمية المدرسية الصحية الغذائية وبيان المشكلات الاجتماعية دار الصفا مكة المكرمة، د س. ص35
5- الرشيد جميل (2004): التربية الصحية المدرسية، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، الاتحاد السعودي للتربية البدنية والرياضة، السنة الأولى– العدد الثاني.
6- عبد القادر بن صالح (2008): جامعة أم القرى ، مكة المكرمة uqu.edu.sa/ص 41
7- طعيمة رشدي(1987): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر، القاهرة مصر، د ط.ص 23
8- موريس انجرس (2008): منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة، الجزائر، ط1.ص 157